

تقييم اداء المصارف التجارية باستخدام تحليل الاتجاه لنسب الربحية Evaluating the performance of commercial banks using trend analysis of profitability ratios

نوره محسن دخيل

Noora Mohsen Dekhel

noora.m@s.uokerbala.edu.iq

جامعة كربلاء، كلية الادارة والاقتصاد، كربلاء، العراق
University of Karbala, College of Administration and Economics, Karbala, Iraq

أ.م. د كمال كاظم جواد

Kamal kathem Jwad

kamal.k@uokerbala.edu.iq

جامعة كربلاء، كلية الادارة والاقتصاد، كربلاء، العراق
University of Karbala, College of Administration and Economics, Karbala, Iraq

المستخلص:

تناول البحث تقييم الاداء المصرفي باستخدام تحليل الاتجاه لنسب الربحية للمصارف التجارية العراقية ، اذ يقوم التحليل المالي على دراسة القوائم المالية ولذلك فان نتائج التحليل المالي رهينة بما تتطوّر عليه القوائم، واستخدم البحث اداتين من ادوات التحليل المالي وهي نسب الربحية وتحليل الاتجاه بالاستناد الى سنة اساس، وقد جرى التحليل لعينة مكونه من (10) مصارف تجارية مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، للمرة (2011- 2020)، واعتمد البحث على البيانات السنوية المنشورة في القوائم المالية، وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات ومن اهمها ان تحليل الاتجاه لنسب الربحية يعطي قيمة واضحة لمقدار التغير في النسبة عما كانت عليه في سنة الاساس، وهذا يوضح فيما اذا كان اداء المصرف في الاتجاه الافضل ام لا ، وان المصارف التي حققت نسب موجبة تتصرف بقوة الاداء اما المصارف التي حققت نسب سالبة فمن اداءها ضعيف مقارنة بسنة الاساس وهي سنة 2011 ، ومن اهم التوصيات التي توصل اليها البحث انه على المصارف التجارية الاهتمام باستخدام تحليل الاتجاه لنسب الربحية واعداد قاعدة بيانات تفصيلية عن المؤشرات المكونة لها اذ من خلالها يمكن معرفة الوضع المالي للمصارف لغرض تقييم الاداء.

الكلمات المفتاحية : الاداء المصرفي ، تحليل الاتجاه ، القوائم المالية، نسب الربحية.

Abstract: The research dealt with the evaluation of banking performance using trend analysis of the profitability ratios of Iraqi commercial banks, as the financial analysis is based on the study of the financial statements, and therefore the results of the financial analysis are subject to what is included in the lists. The analysis was conducted for a sample of (10) commercial banks listed on the Iraqi Stock Exchange, for the period (2011-2020), and the research relied on the annual data published in the financial statements, and the research reached a set of conclusions, the most important of which is that the trend analysis of profitability ratios gives a value It is clear to the extent of the change in the ratio from what it was in the base year, and this shows whether the bank's performance is in the best direction or not, and that the banks that achieved positive ratios are characterized by strong performance. As for the banks that achieved negative ratios, their performance is weak compared to the base year, which is the year 2011. One of the most important recommendations reached by the research is that commercial banks should pay attention to using trend analysis for profitability ratios and prepare a detailed database on the indicators that make up them, as through them it is possible to know The financial position of the banks for the purpose of performance evaluation.

Keywords: banking performance, trend analysis, financial statements, profitability ratios.

1 المقدمة

شهد القطاع المصرفي حول العالم تطورات كبيرة في مستوى الاداء لاسيما في السنوات الاخيرة، وكان ذلك بفعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكان على الادارة ان تعني هذه التطورات وتحتم عليها استخدام احدث الطرق والمناهج لتعظيم ربحيتها في مستوى مقبول من المخاطرة، وينبغي توخي أقصى درجات الحذر من أجل الحفاظ على سلامة المصارف التجارية ، وإن أي فشل في الانشطة المصرفية خاصة في بلد تهيمن فيه المصارف التجارية على القطاع المالي سيكون له بالتأكيد تأثير شامل يمكن أن يؤدي إلى أزمات مصرفيّة،

ويجب ان يكون هنالك تدقيق مستمر واتخاذ تدابير استباقية للحفاظ على صحة الاقتصاد وبناء ثقة الجمهور، وعند تقييم الاداء المالي للمصرف يقوم محاسبو الشركات والمستثمرون على حد سواء بفحص البيانات المالية للشركة والميزانيات العمومية للحصول على صورة شاملة للأنشطة المصرفية، وان القوائم المالية بصيغتها الأولية لا تكشف عن المعلومات حسب طلب مستخدميها، فهنالك عدد من المقاييس والادوات المالية التي تستخدم لتقدير الاداء ومن اهمها نسبة الربحية ومؤشراتها، ولغرض اتخاذ قرارات سليمة تتناسب مع الاهداف يجب اختيار اساليب وادوات مناسبة ومكملة للنسب المالية ومن اهم اساليب التحليل المالي التحليل الافقى ويعتمد على الاتجاه ليوضح التغيرات التي تحدث للبنود في القوائم المالية ومقارنتها لعدة فترات مالية، وان استعمال هذا الاسلوب يتطلب توفر قوائم مالية لسنوات عديدة مع تحديد سنة أساس غالباً ما تكون السنة الأولى لمعرفة التغيرات.

2 منهجة البحث

2-1 مشكلة البحث

يعاني الاقتصاديون ومتخذى القرار والمستثمرين من صعوبة الحصول على بيانات وانشطة المصادر الدقيقة لبحوثهم او لاتخاذ القرار المناسب بسبب عدم وجود مقاييس وادوات مالية تقيس المؤشرات المطلوبة و تتحول مشكلة البحث بالتساؤلات الرئيسية الآتية:

- هل يمكن للمصارف التجارية تحديد نقاط القوة ومحاولة تعزيزها فضلاً عن التعرف على نقاط الضعف ومحاولتها تلافيها باستخدام تحليل الاتجاه لنسب الربحية من أجل المحافظة على المركز المالي في ظل الظروف الاقتصادية المختلفة التي يواجهها الجهاز المصرف في العراق ؟
- ما هو مقدار التغير في نسب الربحية الذي يمكن فيه تحليل الاتجاه في تقييم الاداء المصرف ؟
- هل تستطيع ادارة المصادر التجارية تشخيص المشاكل الادارية وضع خطط مستقبلية للنهوض باقى الاداء المصرف من خلال تحديد اتجاه مؤشرات الربحية المستخرجة من القوائم المالية ؟

2-2 فرضيات البحث

من أجل الاجابة على التساؤلات الواردة في مشكلة الدراسة تم صياغة الفرضيات بالشكل الآتي:

- استخدام تحليل الاتجاه لنسب الربحية في تحليل القوائم المالية (المصارف التجارية العراقية عينة الدراسة) سيؤدي الى تشخيص نقاط القوة والضعف في اداء هذه المصادر .
- ان استخدام تحليل الاتجاه لنسب الربحية يساعد ادارة المصرف على معرفة اتجاه انشطة المصرف فيما اذا كان ايجابي او سلبي، وان التغير الايجابي في تحليل الاتجاه لنسب الربحية يدل على ان المصرف متمكن من رفع مستوى اداءه .
- استخدام تحليل الاتجاه لنسب الربحية تمكن المصارف التجارية والجهات ذات الصلة في اتخاذ القرارات ووضع الخطط المستقبلية من اجل رفع قيمة الاداء المصرف .

2-3 اهمية البحث

تبعد أهمية البحث من أهمية تحليل الاتجاه لنسب الربحية الذي يعد من اكثر الوسائل المستخدمة في تقييم الاداء المالي للمؤسسات المالية بشكل عام والمصارف التجارية بشكل خاص، واهتمام تحليل الاتجاه لنسب الربحية تجسست في تقييم الاداء للمدة الماضية والحاضرة وفي ظل التطور الاقتصادي لابد من الاهتمام في تلك الادوات من اجل التخطيط المستقبلي التي تهدف الى تقييم اداء المصرف وتتطور نشاطاته .

2-4 هدف البحث

ان هذه الدراسة تهدف الى:

- معرفة الحقائق التي قد تغييرها الارقام وتحويلها الى معلومات قادرة على تشخيص الوضع المالي للمصرف .
- استخدام (تحليل نسب الربحية وتحليل الاتجاه العام بالاستناد الى سنة اساس) للحصول على مؤشرات تساعد في تقييم الاداء المالي لمساعدته مستخدمي القوائم المالية في اتخاذ القرارات المالية الرشيدة .
- مواكبة التطورات الحاصلة في الجهاز المصرف في بشكل عام والمصارف التجارية بشكل خاص للنهوض باقى الاقتصاد العراقي .

5- الوسائل المالية والاحصائية المستخدمة في الدراسة

استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل المالية والاحصائية لتحليل بيانات الدراسة والحصول على افضل النتائج ، اذ قامت الباحثة باستخدام برنامج Microsoft Excel لتحليل مؤشرات الرافعة المالية واستخرجها لتكون مدخلات لتحليل الاتجاه العام .

6- مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع الدراسة من المصارف التجارية المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية وهي مصرف (سومر التجاري , الخليج التجاري , الشرق الأوسط , التجاري العراقي , الاستثمار العراقي , الاهلي العراقي , الموصل للتنمية والاستثمار , بغداد , الائتمان العراقي , الاتحاد العراقي)، وتم اختيار عينة تتكون من عشرة مصارف تجارية اعتماداً على توفر البيانات واستمرار عمل المصارف لمدة الدراسة الممتدة من 2011 الى 2020 وهي مدة الدراسة المطبقة .

3 الاطار النظري للبحث

3-1 مفهوم الاداء المالي

ويعرف الأداء المالي على أنه مقياس لمدى قدرة الشركة على استخدام الأصول من خلال طبيعة عملها الأساسية وتوليد الإيرادات ويستخدم هذا المصطلح أيضاً كمقياس عام للإلهام المالي للشركة خلال فترة زمنية معينة ، ويمكن استخدامه لمقارنة الشركات التي تعمل في نفس القطاع أو في قطاعات مالية متماثلة. يوضح مفهوم قياس الأداء إلى أنه يمكن للموظفين زيادة قيمة الشركة من خلال زيادة حجم التدفقات النقدية المستقبلية للشركة عن طريق تسريع استلام تلك التدفقات النقدية أو يجعلها أكثر أماناً أو أقل مخاطرة. هناك طرق مختلفة ومتنوعة لقياس الأداء المالي ولكن يجب اتخاذ جميع التدابير بشكل إجمالي، ومن أهم مؤشرات الأداء المالي هي العائد على حقوق الملكية ، ونسبة السيولة ، ونسبة إدارة الأصول ، ونسبة الربحية ، ونسبة الرافعة المالية ، ونسبة القيمة السوقية (Itomo,2013:6-7) .

3-2 مقومات تقييم الاداء المالي

ان عملية تقييم الأداء الناجحة تأخذ بنظر الاعتبار ثالث ركائز أساسية هي :

3-2-1 الكفاءة

تعرف الكفاءة بأنها القدرة على الاستخدام الأمثل للموارد بشكل يساعد في تحقيق النتائج المخطط لها ، اذ هي كمية المدخلات من الموارد المستخدمة لإنتاج وحدة واحدة من المخرجات، وتركز الكفاءة على العلاقة بين المدخلات والمخرجات سواء كانت بشكل كمي او معنوي اي انها تعني العمل بطريقة صحيحة بغض النظر عن القيمة التي يقدمها المصرف للعملاء، وتأخذ الكفاءة احد الشكلين :

- الكفاءة المتعلقة بالمدخلات : وتحقق من خلال الحفاظ على نفس المستوى من المخرجات مع تخفيض حجم المدخلات المستخدمة.
- الكفاءة المتعلقة بالمخرجات: ويمكن تحقيقها من خلال استخدام نفس المستوى من المدخلات مع زيادة حجم المخرجات .(Roghianian, 2012:553)

ويمكن للكفاءة ان تعكس مدى نجاح المصرف في استخدام أقل قدر من المدخلات لإنتاج أكبر كمية من المخرجات (Hodge and Anthony, 2002: 296).

ترى الباحثة ان المصرف الكفوء هو الذي يستخدم كمية معينة من المدخلات لإنتاج امثل المخرجات ويحقق مستوى عالي من الاداء وقد تكون هذه المدخلات مكونة من الموارد والبيانات والمعلومات وتعد الكفاءة من اهم مقومات الاداء المالي .

3-2 الفاعلية

تركز الفاعلية على تحقيق اهداف المصرف وتعبر عن رضا العملاء على الخدمات المقدمة لهم وعن اسلوب تعامل الادارة معهم ، وان المصرف الفعال هو الذي يتسم بالوعي والقدرة على التفاعل مع التغيرات البيئية، ويختلف مفهوم الفاعلية باختلاف الاهداف والبيئة التنظيمية، وتعد الفاعلية مؤشر مهم لقياس الاداء Farahbakhsh, 2007:34) . وتعرف الفاعلية بأنها قدرة المنظمة على تحقيق الأهداف واستغلال الفرص المتاحة لها في البيئة بما يضمن بقاءها واستمرارها وإشباع الحاجات العامة (Johnson and Scholes, (2002: 168).

3-3 الاقتصاد في استخدام الموارد

لأجل تحسين اداء المصرف يمكن استخدام نظام التكاليف اذا الانشطة التي لا تضيف قيمة لمخرجات المصرف يتم التخلص منها لغرض خفض التكاليف وزيادة الربحية ، وان نظام التكاليف يساعد في زيادة جودة المعلومات بما يؤثر على عملية صنع القرار وتحسين الاداء المالي (Sarokolaei and et, 2012:11223) al. وبسبب سرعة التطورات البيئية حصلت تغيرات كبيرة في الانشطة المصرفية وطرق ادائها وكذلك في هيكل تمويلها وطرق الرقابة عليها ، واثرت هذه التغيرات على اسعار وتكليف المنتجات والخدمات ، ويجب على المصرف البحث عن اساليب حديثة تساعده في خفض التكاليف دون ان يؤثر ذلك على تحقيق الارباح وجودة الخدمات (Perica,2017:46). وتعرف التكاليف على انه نظام لقياس تكاليف و اداء المصرف من خلال تحويل وحدات التكلفة على الانشطة وتكون زيادة التكاليف وانخفاضها متعلقة بنوع الانشطة المصرفية (O'Leary ,2005:75) .

3-3 مفهوم نسب الربحية

ان نسب الربحية لها اهمية كبيرة في تقييم اداء المصارف من حيث الارباح ، فعندما تكون نسبة ربحية المصرف اعلى نسبياً من ربحية المصارف المنافسة في القطاع المصرفى او اعلى من ربحية متوسط الصناعة فهذا يعني ان المصرف يتميز بكماءة ومستوى عالي من الاداء (Dufera, 2010:27) ، ويعتبر تحقيق الربحية من اهم اهداف وتوجهات المصرف في تحديد الاداء المالي وذلك لكون الارباح تعد المصدر الرئيسي لتحقيق العائد المناسب للمساهمين (Atikogullari, 2009:212) ، وعندما تكون ربحية المصرف قوية فهي تستطيع ان تدعم عمليات المصرف الحالية والمستقبلية بشكل ايجابي ، وهذا يعني قدرة المصرف على تحمل الخسائر عن طريق تكوين قاعدة راس مال كافية لدفع ارباح المساهمين وتمويلها للتوسيع في العمل المصرفى (Desta,2016:5) .

3-4 مكونات ربحية المصارف التجارية

وتكون ارباح المصارف التجارية من الاتي(Somashekhar,2009:9) :

- 1- الفوائد الدائنة : وتشمل الفوائد المقبوسة على العمليات الرئيسية التي تشمل استثمارات المصرف التجاري والفوائد الناتجة عن الدخل المتحقق من الأدوات القصيرة الأجل ويشمل هذا الدخل الذي يتحقق من القروض والفائدة المتحققة من الاستثمار .
- 2- العمولات المقبوسة : وتشمل العمولات الدائنة التي يقبضها المصرف من القروض والسلف والخدمات التي يقدمها لعملائه .
- 3- الدخل من الايرادات الأخرى: ويتضمن مجموعة من الايرادات لمصادر متعددة وتشمل الدخل المتحقق من فرق العملة وهو ناتج عن تعامل المصرف التجاري بعملات أجنبية غير العملة الوطنية للبلد، وكذلك ايرادات خدمات تأجير الخزائن الحديدية، وخدمات بطاقة الائتمان، وخدمة ادارة محفظة الأوراق المالية للعملاء ، وتقديم الاستشارات المالية .

٣- مؤشرات الربحية

وأهم مؤشرات الربحية ما يلي :

• معدل العائد على حق الملكية

وتقيس هذه النسبة معدل العائد على حقوق المساهمين في المصرف وتعطى مؤشرا واضحا على ما تحصل عليه المصارف من استثمارات اموال المساهمين ويمكن حسابها من خلال قسمة صافي الدخل بعد الضرائب على اجمالي رأس المال (حقوق الملكية) التي تشمل الاسهم المشتركة والممتازة والفائض والاحتياطيات (Lashor,2008:90) : (Bentum,2012:13)

صافي الربح بعد الضريبة

$$\text{معدل العائد على حق الملكية} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{حق الملكية}} \times 100\% \dots \text{معادلة (1)}$$

• معدل العائد على الموجودات

وتعد نسبة العائد على الموجودات مقياس شامل لربحية المصرف ، وتوضح على انها نسبة صافي الدخل بعد الضرائب مقسوما على اجمالي الموجودات ، اذ تصور هذه النسبة كفاءة ادارة المصرف ومدى فعاليتها وقدرتها على تحويل الموجودات الى ارباح وكلما كانت هذه النسبة عالية كلما ازدادت فاعلية الاداء المصرفي ، حيث يمكن مقارنة ربحية المصرف مع القطاع المصرفي من خلال هذه النسبة (Bentum,2012:13) ، ويمكن قياس هذه النسبة على وفق المعادلة الآتية (Pennan,2010:369) :

صافي الربح بعد الضريبة

$$\text{معدل العائد على الموجودات} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{اجمالي الموجودات}} \times 100\% \dots \text{معادلة (2)}$$

• معدل العائد على الودائع

ان هذه النسبة توضح قدرة المصرف على الحصول على الاموال ويمكن اعتبارها كلفة جذب الودائع اذ يصبح المصرف اكثر كفاءة في جذب الودائع وتحويلها الى استثمارات مرحبة (Al Harbi,2019:126) ، وتعتبر هذه النسبة من اهم مقاييس اداء ربحية المصرف اذ توضح قدرة المصارف على الاستفادة من ودائع العملاء لغرض تحقيق الارباح ويمكن قياسها بالمعادلة الآتية (Dufera, 2010:29) :

صافي الربح بعد الضريبة

$$\text{معدل العائد على الودائع} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{اجمالي الودائع}} \times 100\% \dots \text{معادلة (3)}$$

اجمالي الودائع

6-مفهوم تحليل الاتجاه (التحليل الافقى)

يدرس تحليل الاتجاه التاريخي للمصرف من أجل المقارنة، ومن خلال النظر في اتجاه نسبية معينة يرى المحل المالي ما إذا كانت هذه النسبة تنخفض أم ترتفع أم تبقى ثابتة نسبياً، وهذا يساعد في الكشف عن المشاكل التي تواجهه عمل المصرف أو مراقبة الإدارة الجيدة (Gibson, 2013:208)، فالتحليل الأفقي عبارة عن تحليل يعتمد على الاتجاه لיוوضح التغيرات التي تحدث للبنود في القوائم المالية ومقارنتها لعدة فترات مالية، وإن استعمال هذا الأسلوب يتطلب توفر قوائم مالية لسنوات عديدة مع تحديد سنة أساس غالباً ما تكون السنة الأولى لمعرفة التغيرات الحاصلة للسنوات اللاحقة (Paramasivan and Subramanian, 2009:14).

٤. الاطار التطبيقي (تحليل الاتجاه لنسب الربحية)

ان نسب الربحية تستخدم لقياس فاعلية ادارة المصرف , وتقيس نسب الربحية صافي الربح والنجاح التشغيلي للمصرف .

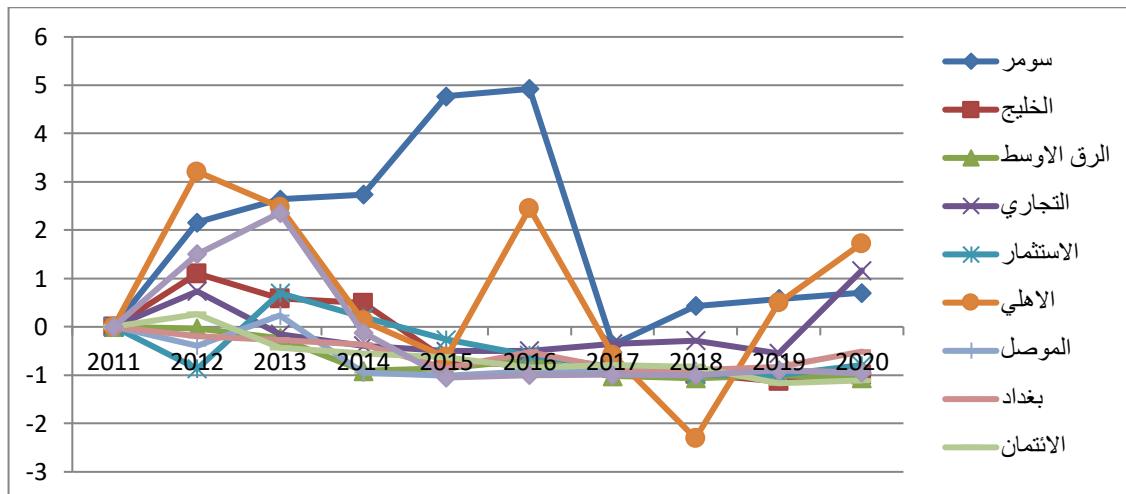
٤-١ تحليل الاتجاه لنسبة صافي الربح إلى حق الملكية

ان هذه النسبة تم تحليلها بناء على المعادلة (1)، وتقيس هذه النسبة الربحية من وجهة نظر المساهمين، وان ارتفاع هذه النسبة يعد مؤشر ايجابي للمصرف .

الجدول (1) تحليل الاتجاه لنسبة صافي الربح الى حق الملكية للمصارف التجارية العراقية عينة الدراسة (2011-2020)

السنوات	سازمان التجاري ومر	الخواص التجارية	مبيع	الشراكة	الوسط الاوسط	النوع	التجاري	الاستثمار	العراقي	الاعمال	المؤسسة	بغداد	الانتمان	الاتحاد
2011	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
2012	216.42%	110.28%	-3.35%	73.75%	-86.23%	321.09%	-38.94%	-19.32%	26.26%	150.65%	%	-	-	-
2013	263.61%	58.60%	-23.07%	-14.99%	69.81%	247.78%	23.76%	-26.66%	-43.48%	236.04%	%	-	-	-
2014	273.65%	49.30%	-91.23%	-39.00%	20.16%	13.07%	-94.22%	-36.71%	-55.25%	11.65%	%	-	-	-
2015	477.39%	-68.85%	-85.37%	-50.26%	-26.54%	-62.76%	-101.06%	-85.82%	-62.75%	104.77%	%	-	-	-
2016	492.37%	-81.23%	-67.73%	-49.40%	-58.53%	245.07%	-91.95%	-52.31%	-84.33%	99.87%	%	-	-	-
2017	-36.97%	-86.61%	-101.60%	-35.11%	-83.33%	-57.74%	-84.89%	-85.27%	-79.46%	99.37%	%	-	-	-
2018	43.13%	-98.09%	-106.41%	-27.97%	-98.59%	-230.53%	-91.88%	-89.63%	-82.75%	99.57%	%	-	-	-
2019	57.54%	-113.02%	-99.78%	-54.93%	-99.92%	50.09%	-89.36%	-82.23%	-116.65%	89.57%	%	-	-	-
2020	70.75%	-100.00%	-105.91%	116.89%	-79.20%	172.59%	-95.50%	-51.67%	-111.27%	94.55%	%	-	-	-

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية للمصارف التجارية عينة الدراسة لسنوات (2011-2020) وباستخدام مخرجات برنامج الاكسيل.



الشكل (1) تحليل الاتجاه لنسبة صافي الربح الى حق الملكية للمصارف التجارية العراقية عينة الدراسة (2011-2020)

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (1)

• مصرف سومر التجاري

نلاحظ من خلال الجدول (1) ان هنالك تغير في اتجاه النسبة عن سنة الاساس في السنوات اللاحقة لمصرف سومر التجاري باستثناء سنة 2017 اذ حققت نسبة التغير قيمة سالبة (-36,97%) ثم عادت النسبة بالتعافي في السنوات التي تليها ، ويعود سبب ذلك الى انخفاض صافي ربح المصرف نظراً لمطالبة دائرة تسجيل الشركات وهيئة الاوراق المالية بتحميل قائمة الدخل المبالغ النقدية المسروقة في سنة 2014 واحد مخصص بها مما ادى الى انخفاض صافي الربح حسب ما تم توضيحه في تقرير ادارة المصرف .

• مصرف الخليج التجاري

نلاحظ من الجدول (1) ان اداء المصرف كان جيداً في السنوات 2012 و2013 و2014 عند المقارنة في سنة الاساس، اما من سنة (2015 -2020) نلاحظ انخفاض النسبة وذلك بسبب انخفاض صافي الربح نتيجة انخفاض ايرادات العمليات المصرفية والايرادات الاخرى وايرادات الاستثمار ، كما اشارت ادارة المصرف الى وجود حالة اختلاس في احد فروع المصرف في 2014 وتم تحديدها على السنة اللاحقة ، وفي سنة 2019 حق المصرف خسارة في صافي الربح اذ ان ايرادات المصرف لم تستطع تغطية المصروفات مما ادى الى انخفاض كبير في نسبة الاتجاه مقارنتا في سنة الاساس اذ بلغت النسبة (-113,02%) كما موضح في الجدول (2)، وفي سنة 2020 حق المصرف ربحاً بقيمة ضئيلة جداً اذ انه لم تستطع تغطية ضريبة الدخل فاصبح صافي الربح بعد الضريبة سالباً كما موضح في كشف الارباح والخسائر، و أكدت ادارة المصرف ان سبب انخفاض الايرادات وظهور نتائج سالبة في صافي الربح يعود الى الانعكاسات السلبية التي شهدتها البلد في ضل ازمة كورونا وعدم التزام المدينين بتسديد التزاماتهم وكذلك التحفظ في التعامل من قبل البنوك المراسلة بالمعاملات التعهدية الدولية .

• مصرف الشرق الاوسط

نلاحظ من الجدول (1) ان تحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى حق الملكية في انخفاض مستمر خلال سنوات الدراسة ، ويعود سبب ذلك الى ارتفاع حق الملكية من خلال زيادة رأس المال المدفوع في السنوات 2012 - 2014 على الرغم من ذلك حق المصرف ربحاً عالياً يفوق الربح المحقق في سنة الاساس الا انه لم يتاسب مع الزيادة الحاصلة في حق الملكية، وفي سنة 2017 و2018 و2020 حق المصرف خسارة في صافي الربح ، اذ كانت هناك مصارف كبيرة لم تستطع الايرادات تغطيتها ، ويعود سبب ذلك الى ان اغلب فروع المصرف حققت خسائر كبيرة كما موضح في كشف الارباح والخسائر والاضمحلات الخاصة في كل بند.

• المصرف التجاري العراقي

نلاحظ من الجدول (1) ان المصرف حقق قيمة سالبة لتحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى حق الملكية مقارنة في سنة الاساس باستثناء سنة 2012 و2020, اذ بلغت اعلى نسبة في سنة 2020 (116,89%) وفي سنة 2012 (73,75%) كما في الجدول (1), بسبب ارتفاع قيمة صافي الربح, في سنة 2012 كان هناك زيادة في قيمة ايرادات النشاط الجاري الممثلة بشكل رئيسي في ايراد ايجار الموجودات الثابتة كما موضح في كشف الارباح والخسائر , اما في سنة 2020 حق المصرف اعلى قيمة في صافي الربح وذلك من خلال حصوله على ارباح فروقات تحويل العملات الاجنبية بمبلغ 40 مليار دينار عراقي بسبب تغيير سعر الصرف في تلك السنة كما اوضحت ادارة المصرف.

• مصرف الاستثمار العراقي

نلاحظ من الجدول (1) ان مصرف الاستثمار العراقي حقق نتائج ايجابية في تحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى حق الملكية لسنة 2013 و2014, ويعود ذلك الى ارتفاع صافي الربح الذي حققه المصرف في تلك المدة , اما في باقي السنوات حقق المصرف نسب سالبة, وان المصرف حقق اقل قيمة لصافي الربح في سنة 2019 وذلك بسبب استخدامه لسياسة التحوط في الانشطة المصرفية بسب الاوضاع الاقتصادية التي يمر بها البلد كما اوضحت ادارة المصرف .

• المصرف الاهلي العراقي

نلاحظ من الجدول (1) ان المصرف حقق نتائج متباينة في تحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى حق الملكية, وذلك لتقويات قيم صافي الربح وحق الملكية بالانخفاض والارتفاع , اذ حقق المصرف اقل نسبة لتحليل الاتجاه في سنة 2018 لكونه حقق قيمة سالبة في صافي الربح , وان سبب انخفاض ربحية المصرف في سنة 2018 ناتجة من اعادة تقييم مركز العملات الاجنبية نظرا لتحسين قيمة الدينار العراقي مقابل الدولار الامريكي بالإضافة الى الغرامات المتعلقة بمزاد العملة للأعوام 2012-2014 , الا ان المصرف استطاع من خلال اعتماده على الانشطة المصرفية المتعددة بالاستمرار في تحقيق نتائج تشغيلية مرضية , اذ قامت ادارة المصرف بانشاء فروع جديدة لتوسيع عمليات المصرف على نطاق جغرافي واسع وتتوقع ان يكون هناك تغير ملحوظ في السنوات اللاحقة وهذا ما نلاحظه في ارتفاع صافي الربح للسنوات اللاحقة اذ حقق المصرف قيمة مرتفعة في صافي الربح لسنة 2020 وهذا ما انعكس على تحسن نسبة الاتجاه هذا كما اشارت اليه ادارة المصرف.

• مصرف الموصل للتنمية والاستثمار

نلاحظ من الجدول (1) ان المصرف حقق نتيجة موجبة في تحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى حق الملكية في سنة 2013 وهي افضل نسبة حققها المصرف خلال سنوات الدراسة, ويعود سبب ارتفاعها الى ان المصرف حقق ارتفاعا في قيمة ايرادات النشاط الجاري كما موضح في كشف الدخل , ونلاحظ من الجدول (1) ان المصرف حقق اقل نسبة في سنة 2015 , اذ حقق المصرف خسارة في صافي الربح في تلك السنة , واوضحت الادارة بأن المصرف تعرض الى اضرار مادية كبيرة نتيجة العمليات الارهابية التي واجهها البلد مما ادى الى عدم ممارسة فروع محافظة نينوى وفرع تكريت نشاطها المصرفى فانخفضت ايرادات المصرف اضافة الى كثرة السحبوبات النقدية التي تعرض لها المصرف .

• مصرف بغداد

نلاحظ من الجدول (1) ان مصرف بغداد حقق نتائج سالبة في تحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى حق الملكية طيلة سنوات الدراسة , وذلك نتيجة انخفاض صافي الربح مقابل ارتفاع اجمالي الودائع مقارنة بسنة الاساس , وهذا يبين ان المصرف لم يستطع تحقيق مستوى الارباح الذي حققه في سنة الاساس من خلال الاستغلال الامثل للأموال الممثلة .

• مصرف الائتمان العراقي

نلاحظ من الجدول (1) ان المصرف حقق نتيجة موجبة في تحليل اتجاه نسبه صافي الربح الى حق الملكية في سنة 2012, ويعود سبب ذلك الى ان المصرف حقق مبلغ 9 مليارات من الايرادات التحويلية, وهذا يوضح ان المصرف حقق اداء افضل مما كان عليه في سنة الاساس الى انه عاد بالانخفاض في السنوات اللاحقة , وحقق المصرف اقل نسبة في السنوات 2019 و2020, وجاء ذلك لانخفاض صافي الربح لتلك السنوات نتيجة انخفاض الايرادات وارتفاع المصاريف, وذلك ل تعرض المصرف الى فرض غرامة من قبل البنك المركزي العراقي والتي تخص نافذة مزاد العملة عن تصاريح كمركية تخص سنة 2012 وتم تقسيط مبلغ الغرامة الاجمالي بواقع 48 قسط شهري , بالإضافة الى ذلك ان المصرف قام بدفع فرق ضريبة عن الموظفين , وان الانخفاض المستمر في صافي الربح يعد مؤشر غير جيد على اداء المصرف .

• مصرف الاتحاد العراقي

نلاحظ من الجدول (1) ان المصرف حق نتائج موجبة في تحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى حق الملكية في السنوات 2012-2013 ، اما في السنوات اللاحقة حق المصرف نتائج سالبة بسبب تدني ارباح المصرف، اذ حق المصرف قيمة سالبة في صافي الربح بعد الضريبة لسنة 2015 بسبب تحمل المصرف خسائر ائتمان محملة بمبلغ 5مليار دينار عراقي كما اشارت ادارة المصرف الى ذلك ، اما السنوات المتبقية كان هنالك ربحا ايجابيا لكن بقيم متذبذبة عما هو عليه في سنة الاساس كما موضح في كشف الدخل.

وبالنظر الى الشكل (1) نلاحظ أن المصارف عينة الدراسة كانت متقاربة في الأداء في تحويل اتجاه نسبة صافي الربح الى حق الملكية باستثناء مصرف سومر التجاري والمصرف الاهلي العراقي إذ حققا نسباً مرتفعة في اغلب سنوات الدراسة مقارنة بالمصارف الأخرى وهذا يعد مؤشر جيد لأداء المصرفين .

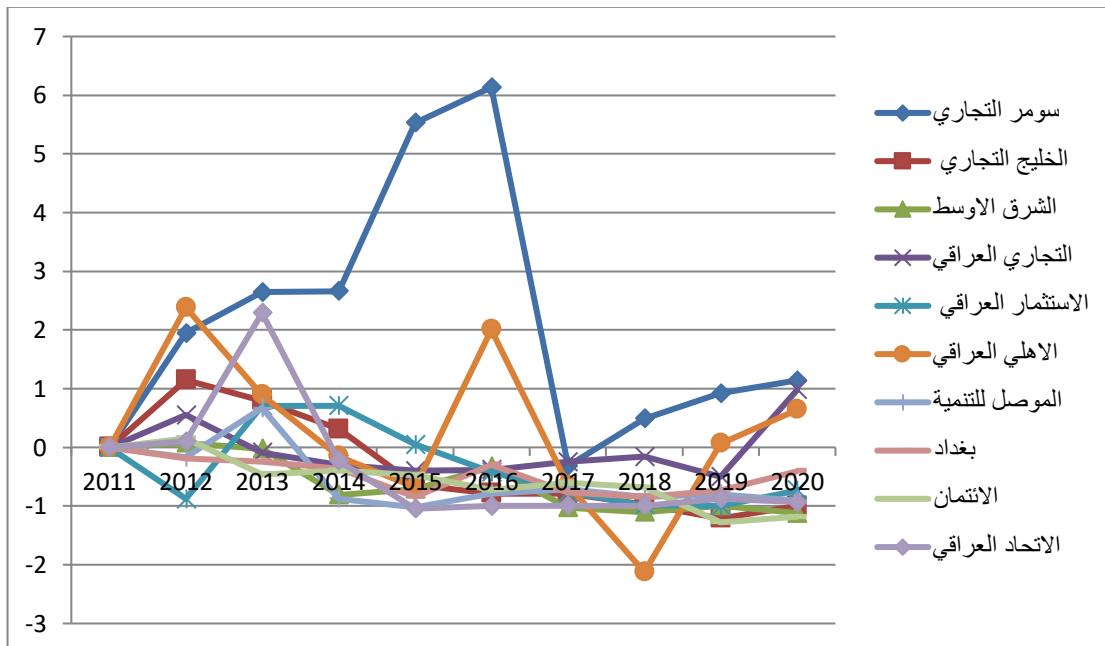
٤-٢ تحليل الاتجاه لنسبة صافي الربح الى الموجودات

ان هذه النسبة تم تحليلها بناء على المعادلة (2)، وتقيس هذه النسبة قدرة المصرف على تحقيق الربح من خلال الاستغلال الأمثل للموجودات المتاحة لديه.

الجدول (2) تحليل الاتجاه النسبي صافي الربيع إلى إجمالي الموجودات للمصارف التجارية العراقية عينة الدراسة (2011-2020)

-87.17%	-127.67%	-73.09%	-79.81%	6.63%	-99.89%	-49.95%	-99.57%	-121.16%	92.13%	2019
-93.42%	-118.36%	-40.57%	-90.73%	64.28%	-72.98%	98.04%	-111.71%	-100.01%	113.70%	2020

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية للمصارف التجارية عينة الدراسة للسنوات (2011-2020) وباستخدام مخرجات برنامج الاكسيل.



الشكل (2) تحليل الاتجاه لنسبة صافي الربح الى اجمالي الموجودات للمصارف التجارية العراقية عينة الدراسة (2011-2020)

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (2)

• مصرف سومر التجاري

نلاحظ من الجدول (2) ان المصرف حقق نتائج موجبة لتحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى اجمالي الموجودات طيلة سنوات الدراسة باستثناء سنة 2017 اذ حقق المصرف نسبة سالبة، ووضحت ادارة المصرف ان سبب ذلك الاخفاق يعود الى ان المصرف حقق ربحاً منخفضاً في تلك السنة مقارنة بسنة الاساس بسبب تحويل المصرف المبالغ النقدية المسروقة في السنوات السابقة .

• مصرف الخليج التجاري

نلاحظ من الجدول (2) ان المصرف حقق نتائج موجبة لتحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى اجمالي الموجودات في السنوات 2012-2014 لحصوله على مبالغ كبيرة من ايرادات الانشطة المصرفية ، اما في السنوات اللاحقة بدأ الانخفاض التدريجي بسبب تدني قيمة صافي الربح ، اذ اوعز المصرف ان سبب ذلك هو تعرض المصرف الى غرامات من قبل البنك المركزي بسبب عدم اكمال التصاريح الكمركية المتعلقة بالمبالغ المحولة للخارج بعملة الدولار الامريكي، وكذلك بسبب التفاوت وعدم الاستقرار في البلد من الجانب الامني وانتشار الوباء في السنوات الاخيرة مما ادى الى اختلال في الانشطة المصرفية .

• مصرف الشرق الأوسط

نلاحظ من الجدول (2) ان المصرف حقق نتائج موجبة لتحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى اجمالي الموجودات لسنة 2012 ، وذلك لارتفاع قيمة صافي الربح بنسبة اكبر من ارتفاع قيمة الموجودات في تلك

السنة، وفي السنوات اللاحقة كان هنالك تغير مستمر في صافي الربح ما بين ارتفاع وانخفاض اذ حقق اقل نسبة في السنوات 2017 و2018 نتيجة حصول المصرف على عجز في صافي الربح ،اما الموجودات فكان هنالك تفاؤل في قيمتها ،وان سبب ذلك العجز بسبب خسائر فروع المصرف المتواجدة في المناطق الساخنة هذا كما اشارت اليه ادارة المصرف.

• المصرف التجاري العراقي

نلاحظ من الجدول (2) ان المصرف حقق نتائج موجبة لتحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى اجمالي الموجودات في سنة 2012 وسنة 2020 ،لكون المصرف حقق ربحا كبيرا في تلك السنوات من خلال استغلال موجوداته بالشكل الامثل، اذ ان السبب الرئيسي لارتفاع صافي الربح في سنة 2012 لكون المصرف حصل على ايرادات عالية عن طريق ايجار الموجودات الثابتة ،اما في سنة 2020 حصل المصرف على ايرادات من خلال تحويل العملات الاجنبية كما موضح في كشف الدخل والاضمحلات الخاصة في كل بند.

• مصرف الاستثمار العراقي

نلاحظ من الجدول (2) ان المصرف حقق نتائج موجبة لتحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى اجمالي الموجودات في السنوات 2013-2015 ،اما باقي السنوات فحقق قيمة سالبة ،ويعود سبب ذلك الى التفاؤل في قيمة صافي الربح واجمالي الموجودات ما بين الارتفاع والانخفاض، ومن اهم الاسباب التي ادت الى انخفاض صافي الربح هو الوضع الاقتصادي الذي يمر فيه البلد اذ يرغم المصرف على التحوط في الانشطة المصرفية، وكذلك انخفاض ارباح فروع المصرف اثرت على صافي الربح الاجمالي كما اشارت ادارة المصرف الى ذلك.

• المصرف الاهلي العراقي

نلاحظ من الجدول (2) ان هنالك تذبذب في قيمة تحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى اجمالي الموجودات خلال سنوات الدراسة نتيجة الى تغير عنصري صافي الربح واجمالي الموجودات، اذ حقق المصرف قيمة موجبة مرتفعة لتحليل الاتجاه لنسبة صافي الربح الى حق الملكية في السنوات 2012 و 2013 و 2016 وستي 2019 و 2020 اذ كانت اعلى قيمة في سنة 2012 لكون المصرف حقق ايرادات مرتفعة من العمليات المصرفية ،وفي سنة 2016 يعود لارتفاع ايرادات العمولات ،وفي سنتي 2019 و 2020 كان بسبب حصول المصرف على ايرادات عمولات وارباح عملات اجنبية عززت قيمة صافي الربح كما موضح في كشف الدخل، ويتبين من الجدول (2) ان المصرف حقق اقل نسبة في سنة 2018 نتيجة العجز في صافي الربح بسبب تحميد عمل بعض فروع المصرف التي تتواجد في المناطق الساخنة لغرض اعادة الترميم بعد العمليات العسكرية كما اشارت ادارة المصرف الى ذلك .

• مصرف الموصل للتنمية والاستثمار

نلاحظ من الجدول (2) ان المصرف حقق نتائج سالبة لتحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى اجمالي الموجودات باستثناء سنة 2013 ،اذ حقق المصرف في تلك السنة ربحا مرتفعا بسبب ارتفاع ايراد النشاط الجاري للمصرف كما موضح في كشف الدخل ،ومن الجدول (2) يتضح ان المصرف حقق نسبة سالبة في سنة 2015 لكون المصرف حقق عجزا في تلك السنة، بسبب تعرض المصرف لأضرار مادية وخسائر في الفروع نتيجة زعزعة الوضع الامني والاقتصادي كما اشارت ادارة المصرف الى ذلك.

• مصرف بغداد

نلاحظ من الجدول (2) ان المصرف حقق نتائج سالبة لتحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى اجمالي الموجودات طيلة سنوات الدراسة، نتيجة انخفاض قيمة صافي الربح مقابل اجمالي الموجودات مقارنة بسنة الاساس كما موضح في كشف الدخل، وهذا يوضح ان المصرف لم يصل الى مستوى الاداء الذي تحقق في سنة الاساس خلال سنوات الدراسة.

• مصرف الايثمان العراقي

نلاحظ من الجدول (2) ان المصرف حقق نتائج موجبة لتحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى اجمالي الموجودات في سنة 2012 ،اما في السنوات اللاحقة اخذت القيم بالتذبذب نتيجة انخفاض صافي الربح ،ويعود

سبب ذلك الى تعرض المصرف الى فرض غرامات وضرائب فارتفعت المصروفات ولم تكن الايرادات كافية على تغطيتها هذا كما اشارت اليه ادارة المصرف.

• مصرف الاتحاد العراقي

نلاحظ من الجدول (2) ان المصرف حقق نتائج موجبة لتحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى اجمالي الموجودات في السنوات 2012-2013 بسبب ارتفاع قيمة صافي الربح في تلك المدة ، وهذا يشير الى ان المصرف حقق اداء جيد في تلك السنوات افضل مما كان عليه في سنة الاساس، ومن الجدول (2) يتبيّن ان المصرف حقق اقل نسبة في سنة 2015 بسبب العجز في صافي الربح نتيجة ارتفاع مصاريف العمليات المصرفية المتمثلة بارتفاع فوائد الحسابات الجارية الدائنة وفوائد حسابات الودائع الثابتة ، وكذلك حقق المصرف انخفاضاً في الايرادات (انخفاض ايرادات النشاط الخدمي وكذلك ايرادات بيع وشراء العملات الاجنبية) اذ لم تستطع تغطية تلك المصاريف كما موضح في كشف الدخل والاضمحلات الخاصة في كل بند.

وبالنظر الى الشكل (2) نلاحظ ان المصارف عينة الدراسة حققت اداء متقارباً باستثناء مصرف سومر التجاري الذي حقق نسب مرتفعة جداً مقارنة بالمصارف الاخرى ومن ثم يليه المصرف الاهلي العراقي .

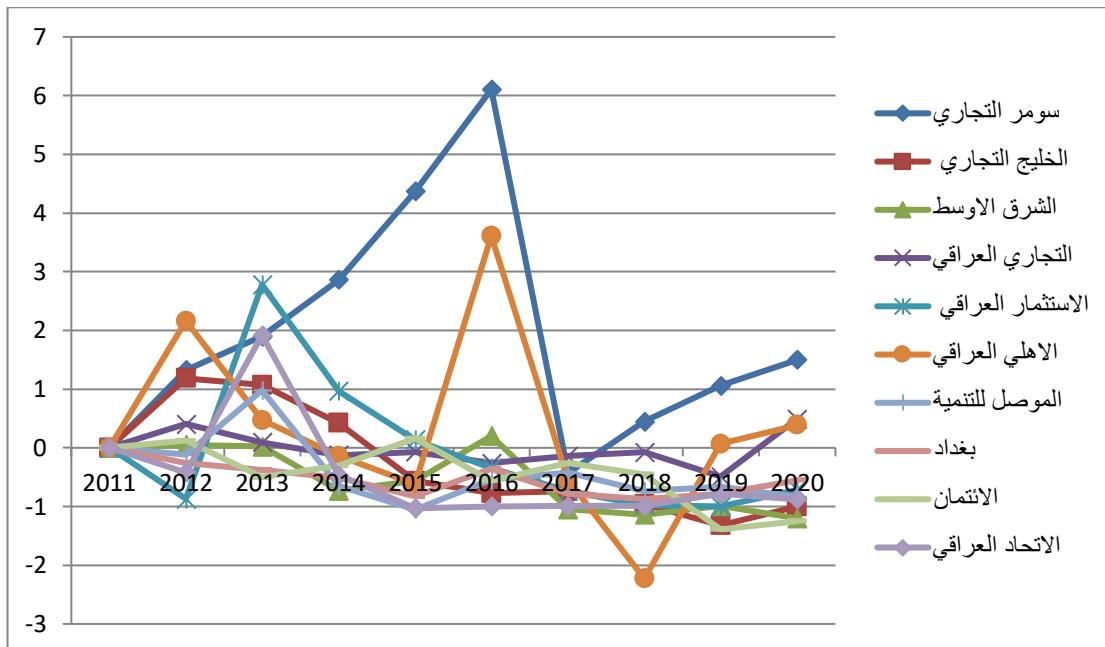
4-3 تحليل الاتجاه لنسبة صافي الربح الى الودائع

ان هذه النسبة تم تحليلها بناء على المعادلة (3) وارتفاعها يكون مؤشر ايجابي للمصرف بينما انخفاضها يعد مؤشر سلبي .

الجدول (3) تحليل الاتجاه لنسبة صافي الربح الى اجمالي الودائع للمصارف التجارية العراقية عينة الدراسة (2011-2020)

السنة	التجاري	الخواص	مور	التجاري	الوسط	الربح	التجاري	التجاري	الاعمال	المصرفي	الاعمال	بغداد	الانتeman	الاتحاد	العربي
2011	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
2012	-41.64%	11.93%	-25.58%	-11.78%	216.06%	-87.14%	40.29%	5.06%	118.25%	132.73%					
2013	191.87%	-50.19%	-37.74%	97.98%	47.13%	277.72%	9.21%	2.46%	106.77%	189.95%					
2014	-46.86%	-30.47%	-50.57%	-64.94%	-14.15%	96.82%	-12.21%	-72.73%	42.27%	286.24%					
2015	-103.03%	15.98%	-82.93%	-105.27%	-61.31%	13.59%	-6.87%	-55.88%	-56.61%	437.07%					
2016	-99.86%	-56.06%	-35.58%	-54.51%	361.08%	-34.47%	-26.12%	20.13%	-77.42%	610.70%					
2017	-99.19%	-26.35%	-78.58%	-41.90%	-54.74%	-73.44%	-14.36%	-104.61%	-73.86%	-42.93%					
2018	-99.33%	-45.42%	-87.29%	-74.11%	-222.81%	-97.68%	-7.71%	-113.77%	-95.83%	44.59%					
2019	-78.33%	-138.91%	-78.19%	-66.31%	6.47%	-99.87%	-48.86%	-99.25%	-132.04%	105.77%					
2020	-87.60%	-124.94%	-54.91%	-83.21%	38.61%	-71.59%	49.21%	-120.23%	-100.01%	149.90%					

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية للمصارف التجارية عينة الدراسة للسنوات (2011-2020) ويستخدم مخرجات برنامج الاكسل.



الشكل (3) تحليل الاتجاه لنسبة صافي الربح الى الودائع للمصارف التجارية العراقية عينة الدراسة (2020-2011)

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (3)

• مصرف سومر التجاري

نلاحظ من الجدول (3) ان المصرف كان متمنكا في اداءه اذ انه حقق نتائج موجبة في تحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى الودائع طيلة سنوات الدراسة باستثناء سنة 2017, ويعود سبب ذلك الى انخفاض صافي الربح في تلك السنة واوضحت ادارة المصرف بان ذلك نتيجة تحمل المصرف المبالغ المسروقة في السنوات السابقة.

• مصرف الخليج التجاري

نلاحظ من الجدول (3) ان المصرف حقق نتائج موجبة في تحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى الودائع في السنوات 2012-2014, لكن المصرف حقق ربحا مرتفعا مقارنة بسنة الاساس , اما في السنوات اللاحقة بدأت النسبة بالانخفاض وهذا مؤشر غير جيد لأداء المصرف, وظهرت اقل نسبة في سنة 2019 لان المصرف حقق عجز في صافي الربح بسبب الوضع الاقتصادي الذي يشهده البلد في ضل ازمة كورونا وعدم الالتزام في تسديد التزامات المصرف من قبل المدينين هذا كما اشارت اليه ادارة المصرف .

• مصرف الشرق الاوسط

نلاحظ من الجدول (3) ان المصرف حقق نتائج موجبة في تحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى الودائع في السنوات 2012-2013, نتيجة ارتفاع صافي الربح وكذلك تحققت نسبة موجبة في سنة 2016 بسبب انخفاض قيمة اجمالي الودائع بالإضافة الى ارتفاع طفيف في صافي الربح وهذا كما موضح في كشف الدخل والميزانية العمومية , اما في السنوات المتبقية من مدة الدراسة حقق المصرف نسب سالبة , وهذا يدل على ان المصرف لم يستغل الودائع بالشكل الامثل الذي حققه في سنة الاساس .

• المصرف التجاري العراقي

نلاحظ من الجدول (3) ان المصرف حقق نتائج مقلوبة عما كان عليه في سنة الاساس ما بين ارتفاع وانخفاض في تحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى الودائع, ونلاحظ من الجدول اعلاه ان المصرف حقق نسب موجبة في السنوات 2012 و 2013 و 2020 نتيجة ارتفاع صافي الربح مقابل اجمالي الودائع مقارنة في سنة الاساس .

• مصرف الاستثمار العراقي

نلاحظ من الجدول (3) ان المصرف حقق نتائج موجبة في تحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى الودائع في السنوات 2013-2015, لكون المصرف حقق اعلى ربحا في تلك السنوات , اما في السنوات المتبقية من مدة الدراسة حقق المصرف نسب سالبة نتيجة انخفاض صافي الربح مقابل اجمالي الودائع كما موضح في الميزانية العمومية وكشف الدخل .

• المصرف الاهلي العراقي

نلاحظ من الجدول (3) ان المصرف حقق نتائج متذبذبة في تحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى الودائع خلال سنوات الدراسة , ونلاحظ ان المصرف حقق اقل نسبة في سنة 2018 , نتيجة انخفاض ايرادات المصرف وتحقيق خسائر من قبل بعض فروع المصرف مما ادى الى تحقيق عجز في صافي ربح المصرف في تلك السنة كما اشارت الى ذلك ادارة المصرف .

• مصرف الموصل للتنمية والاستثمار

نلاحظ من الجدول (3) ان المصرف حقق نتائج سالبة في تحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى الودائع خلال سنوات الدراسة باستثناء سنة 2013 لكون المصرف حقق ايرادات مرتفعة من بيع وشراء العملات الاجنبية وكذلك العمولات كما موضح في كشف الدخل , ونلاحظ ان المصرف حقق اقل نسبة في سنة 2015 اذ اوضحت ادارة المصرف ان ذلك نتيجة توقف بعض فروع المصرف عن ممارسة انشطتها مما ادى الى تحقيق المصرف لعجز في الربح .

• مصرف بغداد

نلاحظ من الجدول (3) ان المصرف حقق نتائج سالبة في تحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى الودائع طيلة سنوات الدراسة , وذلك نتيجة انخفاض صافي الربح مقابل اجمالي الودائع مقارنة بسنة الاساس , وهذا يدل على ان المصرف لم يصل الى مستوى الاداء المطلوب , ويعود سبب ذلك الى ان نسبة سنة الاساس هي من السنوات التي تتمتع بالاستقرار الاقتصادي .

• مصرف الإنماء العراقي

نلاحظ من الجدول (3) ان المصرف حقق نتائج موجبة في تحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى الودائع في السنوات 2012 و2015, وهذا يوضح بان المصرف تفوق في اداءه على سنة الاساس في تلك السنوات , وذلك نتيجة ارتفاع صافي الربح في سنة 2012 لكون المصرف حصل على 9 مليارات دينار عراقي من الايرادات التحويلية , وفي سنة 2015 ارتفع صافي الربح مقابل انخفاض اجمالي الودائع , اما في السنوات المتبقية من مدة الدراسة حقق المصرف نسب سالبة نتيجة انخفاض صافي الربح مقابل ارتفاع اجمالي الودائع مقارنة بسنة الاساس وهذا كما موضح في الميزانية العمومية وكشف الدخل .

• مصرف الاتحاد العراقي

نلاحظ من الجدول (3) ان المصرف حقق نتيجة موجبة في تحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى الودائع في سنة 2013 , وذلك بسبب حصول المصرف على 106 مليارات دينار عراقي من ايرادات العمليات المصرفية مما انعكس بصورة جيدة على اداء المصرف في تلك السنة كما موضح في كشف الدخل , اما في السنوات المتبقية من مدة الدراسة نلاحظ ان المصرف حقق نتائج سالبة نتيجة ارتفاع اجمالي الودائع مقابل انخفاض صافي الربح مقابلة بسنة الاساس .

نلاحظ من الشكل (3) ان اعلى النسب حققها مصرف سومر التجاري ويأتي بعده من حيث افضلية الاداء المصرف الاهلي العراقي , اما المصارف الاخري عينة الدراسة كانت متقاربة في الاداء .

5 الاستنتاجات والتوصيات

5-1 الاستنتاجات

- ان تحليل الاتجاه لنسب الربحية يعطي قيمة واضحة لمقدار التغير في النسبة عما كانت عليه في سنة الاساس، وهذا يوضح فيما اذا كان اداء المصرف في الاتجاه الافضل ام لا، وهذا ما يثبت الفرضية الثانية والثالثة .
- نستنتج من خلال تحليل الاتجاه لنسب الربحية للمصارف عينة الدراسة ان افضل اداء تحقق في مصرف سومر التجاري ، لكونه حقق نتائج موجبة النسبة خلال سنوات الدراسة باستثناء سنة 2017 لكون المصرف حقق انخفاض في صافي الربح لتلك السنة بسبب تحمل المصرف المبالغ المسروقة في سنة 2014 ، وان المصرف التي حققت نسب موجبة تتصرف بقوة الاداء، وهذا ما يثبت الفرضية الاولى .
- وان مصرف بغداد حقق ادنى اداء لتحليل اتجاه نسب الربحية مقارنة بالمصارف عينة الدراسة لكونه حقق نسب سالبة طيلة سنوات الدراسة ،اما مصرف الشرق الاوسط فقد حقق نتائج سالبة في تحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى حق الملكية ، الا انه في سنة 2012 ظهرت نسبة موجبة في تحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى الموجودات بسبب ارتفاع صافي الربح المتحقق على اجمالي الموجودات،اما في تحليل اتجاه نسبة صافي الربح الى الودائع فتحقق نسب موجبة للسنوات 2012 و 2013 و 2016 وذلك بسبب ارتفاع صافي الربح مقارنتا بالودائع في تلك السنوات ، المصارف التي حققت نسب سالبة فأن اداءها ضعيف مقارنة بسنة الاساس وهي سنة 2011 ، وهذا ما يثبت الفرضية الاولى .

5-2 التوصيات

- على المصارف التجارية الاهتمام باستخدام تحليل الاتجاه لنسب الربحية واعداد قاعدة بيانات تفصيلية عن المؤشرات المكونة لها اذ من خلالها يمكن معرفة الوضع المالي للمصارف لغرض تقييم الاداء.
- ضرورة اعتماد المصارف التجارية على دراسات تحليلية شاملة تضم جميع المتغيرات البيئية الاستثمارية التي تعمل فيها والظروف والمتغيرات التي تحيط بها.
- على المصارف التجارية الاصحاح عن جميع المعلومات بصدق وشفافية في القوائم المالية بالشكل الذي يمكن استخدامي تلك القوائم بأجزاء التحليل السليم والحكم على الاداء المصرف في تلك المصارف .

First: Arabic sources

- 1- The financial statements of Sumer Commercial Bank for the years 2011-2020.
- 2- The financial statements of Al Khaleej Commercial Bank for the years 2011-2020.
- 3- The financial statements of the Middle East Bank for the years 2011-2020.
- 4- The financial statements of the Commercial Bank of Iraq for the years 2011-2020.
- 5- The financial statements of the Iraqi Investment Bank for the years 2011-2020.
- 6- The financial statements of the National Bank of Iraq for the years 2011-2020.
- 7- The financial statements of the Mosul Bank for Development and Investment for the years 2011-2020.
- 8- The financial statements of the Bank of Baghdad for the years 2011-2020.
- 9- The Credit Bank's financial statements for the years 2011-2020.

10- The financial statements of the Union Bank of Iraq for the years 2011-2020.

Second: Foreign sources

- 1- Al-Harbi, Ahmad," The Determinants of Rate of Return Deposits in Islamic Banks", Journal of Finance and Islamic Banking Vol. 2 No. 2, 2019.
- 2- Atikogllari, M. An analysis of the northern Cyprus banking sector in the post – 2001 period through the camels approach. International Research Journal of Finance and Economics, 2009.
- 3- Bentum William , The Determinants of Profitability of the Commercial Banks in Ghana during the Recent Years of Global Financial Crisis , Aarhus School of Business Aarhus University Department of Business Administration , 2012.
- 4- Dufera Abdi " Financial performance evaluation " A Case Study of Awash International Bank , Mekelle, Ethiopia Reg, 2010.
- 5- Farahbakhsh, Saeid, "Managerial Effectiveness in Educational Administration:Concepts and Perspectives", Management and Administration Society, vol.21, issue 2, 2007.
- 6- Gibson, Charles H. Financial reporting and analysis. Cengage Learning, 2013.
- 7- Hodge, B., and Anthony, W, Organization Theory: A Strategic Approach, 6th edition, Prentice Hall, 2002.
- 8- Itumo, NGUNYU PHILIP. "Relationship between efficiency and financial performance of commercial banks in Kenya." Unpublished MBA Thesis. University of Nairobi 2013.
- 9- Johnson, Gery, Scholes, Kevan. Exploring Corporate Strategy, 6th edition, Prentice Hall International,2002.
- 10- Lashor,William R . . Financial Management A practical Approach . . 5th Ed . ThomsonSouth-Western ,2008 .
- 11- O'Leary, D., "ABB Industries: Implementing SAP &ABC", journal of emerging technologies in accounting, Vol. 2, 2005.
- 12- Paramasivan, C., & Subramanian, T., "Financial Management", 1st ed, New Age international (p) Ltd, publishers, New York, NY, U.S.A,2009.
- 13- Penman ,Stephen .H, Financial Statement Analysis And Security Valuation,14th Edition, McGraw -Hill Companies, Inc., New York, 2010.
- 14- Perica ,I., "Comparation of Production and Service Costs in Croatia and Cost Reduction Measures" , Journal of Accounting and Management, Vol. 7, No.1 , 2017.
- 15- Roghanian, Parastoo, Rosli, Amran and Gheysaria, Hamed, "Productivity Through Effectiveness and Efficiency in The Banking Industry", Social and Behavioral Sciences, Vol.40, No.2, 2012.
- 16- Sarokolaei,M. and et al., "A comparative study of activity-based costing system and the traditional system: A case study of Refah Bank", African Journal of Business Management ,Vol.6,No. 45, November 2012.
- 17- Somashekhar,N.T., Banking, New Age International (P) Ltd., Publishers ,2009.

الملاحق

الملحق (1) نسبة صافي الدخل الى حق الملكية للمصارف التجارية العراقية (2011-2020)

السنّة	سومر التجارى	الخليج التجارى	الشرق الاوسط	التجاري العراقي	الاستثمار العراقي	الاهلى العراقي	الموصل للتنمية	بغداد	الاينمان	الاتحاد العراقي
2011	0.24%	9.84%	13.38%	5.31%	8.47%	2.37%	11.97%	15.01%	10.35%	5.94%
2012	0.75%	20.70%	12.93%	9.23%	1.17%	9.97%	7.31%	12.11%	13.07%	14.90%
2013	0.86%	15.61%	10.29%	4.52%	14.38%	8.23%	14.82%	11.01%	5.85%	19.97%
2014	0.89%	14.70%	1.17%	3.24%	10.18%	2.68%	0.69%	9.50%	4.63%	5.25%
2015	1.37%	3.07%	1.96%	2.64%	6.22%	0.88%	-0.13%	2.13%	3.86%	-0.28%
2016	1.41%	1.85%	4.32%	2.69%	3.51%	8.17%	0.96%	7.16%	1.62%	0.01%
2017	0.15%	1.32%	-0.21%	3.45%	1.41%	1.00%	1.81%	2.21%	2.13%	0.04%
2018	0.34%	0.19%	-0.86%	3.83%	0.12%	-3.09%	0.97%	1.56%	1.79%	0.03%
2019	0.37%	-1.28%	0.03%	2.39%	0.01%	3.55%	1.27%	2.67%	-1.72%	0.62%
2020	0.41%	0.00%	-0.79%	11.52%	1.76%	6.45%	0.54%	7.25%	-1.17%	0.32%

الملحق (2) نسبة صافي الربح الى الموجودات للمصارف التجارية العراقية (2011-2020)

السنّة	سومر التجارى	الخليج التجارى	الشرق الاوسط	التجاري العراقي	الاستثمار العراقي	الاهلى العراقي	الموصل للتنمية	بغداد	الاينمان	الاتحاد العراقي
2011	0.15%	3.38%	2.76%	2.90%	3.03%	1.35%	4.13%	2.39%	3.54%	2.65%
2012	0.44%	7.26%	2.96%	4.50%	0.36%	4.57%	3.44%	1.93%	4.09%	2.92%
2013	0.55%	6.07%	2.70%	2.65%	5.15%	2.56%	6.90%	1.82%	1.91%	8.70%
2014	0.55%	4.43%	0.53%	2.05%	5.17%	1.15%	0.52%	1.52%	2.15%	2.03%
2015	0.98%	1.22%	0.80%	1.75%	3.17%	0.43%	-0.09%	0.39%	1.88%	-0.12%
2016	1.07%	0.73%	1.85%	1.79%	1.76%	4.06%	0.86%	1.69%	0.97%	0.00%
2017	0.10%	0.70%	-0.08%	2.18%	0.70%	0.47%	1.20%	0.56%	1.41%	0.02%
2018	0.22%	0.10%	-0.29%	2.45%	0.06%	-1.52%	0.63%	0.37%	1.12%	0.01%
2019	0.29%	-0.72%	0.01%	1.45%	0.00%	1.44%	0.83%	0.64%	-0.98%	0.34%
2020	0.32%	0.00%	-0.32%	5.75%	0.82%	2.22%	0.38%	1.42%	-0.65%	0.17%

الملحق (3) نسبة صافي الربح الى الودائع للمصارف التجارية العراقية عينة الدراسة (2011-2020)

السنّة	سومر التجارى	الخليج التجارى	الشرق الاوسط	التجاري العراقي	الاستثمار العراقي	الاهلى العراقي	الموصل للتنمية	بغداد	الاينمان	الاتحاد العراقي
2011	0.78%	6.09%	3.88%	8.71%	6.12%	3.42%	8.55%	4.18%	6.32%	8.38%
2012	1.82%	13.29%	4.08%	12.22%	0.79%	10.80%	7.55%	3.11%	7.07%	4.89%
2013	2.27%	12.59%	3.98%	9.51%	23.10%	5.03%	16.94%	2.60%	3.15%	24.45%
2014	3.02%	8.66%	1.06%	7.65%	12.04%	2.93%	3.00%	2.06%	4.39%	4.45%
2015	4.20%	2.64%	1.71%	8.11%	6.95%	1.32%	-0.45%	0.71%	7.33%	-0.25%
2016	5.56%	1.37%	4.67%	6.44%	4.01%	15.76%	3.89%	2.69%	2.78%	0.01%
2017	0.45%	1.59%	-0.18%	7.46%	1.62%	1.55%	4.97%	0.90%	4.65%	0.07%
2018	1.13%	0.25%	-0.53%	8.04%	0.14%	-4.20%	2.22%	0.53%	3.45%	0.06%
2019	1.61%	-1.95%	0.03%	4.46%	0.01%	3.64%	2.88%	0.91%	-2.46%	1.81%
2020	1.95%	0.00%	-0.79%	13.00%	1.74%	4.74%	1.44%	1.88%	-1.58%	1.04%